Fnon Al-Rafidayn Journal

Journal homepage: https://fnon.uomosul.edu.iq/
ISSN: 2960-1703 (Online), ISSN: 2960-169X (Print)
Open Access Full Text Article
Vol: 2, Issue: 1

The Aesthetic of Artistic Composition in the achievements of Abdul Redha Bahiya (Rodhan)

Luay Najm Jarjes Amin Al-Bayati[1,*]

1College of Media, Kirkuk University, Kirkuk, Iraq.

* Corresponding author: e-mail: Luay.178@uokirkuk.edu.iq

Received: 17 February 2025 Accepted: 25 March 2025 Published: 31 March 2025

Abstract:

This study explores the aesthetics of artistic composition in the works of the Iraqi artist Abd al-Ridha Bahiya (Rodhan). It is structured into four chapters. The first chapter outlines the research problem, its significance, objectives, scope, and key terms. The second chapter presents the theoretical framework, focusing on the concept of aesthetics and the principles and elements of artistic composition. The third chapter details the research methodology, including the selection of a purposive sample consisting of three artworks, followed by the tools and procedures used for analysis. The fourth chapter presents the findings, conclusions, and recommendations.

The study investigates how the artist utilizes compositional elements—such as calligraphy, ornamentation, color harmony, and visual balance—to achieve aesthetic unity within his works. It highlights Rodhan's unique contribution to contemporary Iraqi visual culture by integrating traditional Islamic artistic heritage with modern design techniques.

The research concludes that the aesthetic value in Rodhan's works is primarily achieved through deliberate use of color contrast, structural harmony, and the symbolic interplay of form and content. His compositions exemplify a creative fusion of classical and modern approaches in Arabic calligraphic and visual arts.

Keywords: Beauty, Artistic Composition, Rodhan.

licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

جمالية التكوين الفني في منجزات عبد الرضا بهية (روضان)

لؤي نجم جرجيس امين البياتي[1]

الملخص:
يهتم البحث بدراسة (جمالية التكوين الفني في منجزات عبد الرضا بهية (روضان) ويشتمل أربعة فصول , شمل الفصل الأول مشكلة البحث واهميته والحاجة اليه، و هدف البحث وحدوده، و مصطلحات البحث.

و تطرقت مشكلة البحث موضوعية الجمال التكويني فني في منجزات عبد الرضا بهية (روضان) في المنجزات الفنية المعاصرة , وظهرت النظم في التصميم وكأنها تقترن بخلق إيحاءات جمالية تعمد من خلالها الفنان اظهار خاصيه التصميم في اللوحة ,منطلقاً من حالة الوعي بضرورة اعطاء وحدة موضوع المنجز اهتماما جماليا يعزز فاعلية الانساق البنائية وتطابقها مع المنجز التصميمي فبرزت منجزات الفنانين الرواد والمعاصرين وهي تستخلص الاطر الجمالية للتكوين الفني ضمن التقليد والمألوف في طرق الصياغة بتعزيزات هندسية وشبه هندسيه مسلمه لرؤية الفنان ذاته, ومن هنا تم تحديد المشكلة بالإجابة عن التساؤل ادناه:

- كيفَ تحققت جَماليةُ التكوين الفَني في منجزات عبد الرضا بهية (روضان) ؟

وبرزت اهمية البحث كونه محاوله لتسليط الضوء على القيم الجمالية المستندة على العناصر البنائية التي تجمعُ بين الخط والزخرفة والكرافيك والرسم والتصميم, و في الية إظهار قيمة البناءات التَصميمية في اظهار الشكل الجمالي للمنجز الفني عن طريق قراءة الكل التصميمي وفق اسس بِنائية, ويعد الفنان (روضان) مِن الفنانين الذين عملوا على رفد الحركة الخطية و التشكيلية باعمال ابداعية، و يُسهم البحث الحالي في رفد الواقع الثَقافي للخط العربي والتشكيلي بإضافات جديده.

وان هدف هو: الكشف عن جَماليات التكوين الفني في منجزات عبد الرضا بهية (روضان) اما حدود البحث فتحدد البحث بالمنجزات المنفذه بالحبر والالوان المائية والاكريلك على خامات الكارتون والورق في (العراق) للفترة الزمنية الممتدة من (١٩٨٠-٢٠٢٤), وتم تعريف مصطلحات البحث (الجَمال ، الجَمالية ، التكوين الفني). وشمل الفصل الثاني (الاطار النظري) الذي تكون من ثلاثة مباحث، اهتم المبحث الأول بدراسة (مفهوم الجمالية), والمبحث الثاني (التَكوين الفَني بين العَناصر والأُسس التَصميمية) .وشمل الفصل الثالث إجراءات البحث والذي تَضَمن تحديد مُجتمع البحث واختيار عينة البحث البالغة (٣) انموذجا واداة البحث، وتحليل نماذج البحث.

وشمل الفصل الرابع ، نتائج البحث ١- الإنسجام اللوني إعتِمد في اغلب المنجزات كقيمة جمالية، كونه يعتبر عنصر رئيسي وأساسي في ايصال المفاهيم الفكريه والجمالية للتكوين الفني عن طريق التباين اللوني في النموذج(١،٢،٣). وظهرت الاستنتاجات ١- تعمل التقنيات المتعددة المستخدمة في المنجز الفني على جذب انتباه المشاهد إلى اجزاء مهمة داخل التكوين التصميمي للمنجز. ومن ثم التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: جمالية، التكوين الفني، روضان.

[1] جامعة كركوك، كلية الاعلام

الفصل الأول (الإطار المنهجي للبحث)

مشكلة البحث

ان التجارب التي تستهوي الفنان العراقي وتطغي عل فكره ، هي التي تستعير فكرة البنية التصميمية او التقنية او الجمع فيما بينها عن طريق توظيف الاشكال التصميمية داخل الوحدة الجمالية الخالصة ، ليتحقق عن طريق التجارب هذه ظاهره فنية ، ومن ابرز التجارب الفنية هذه تجربة الفنان (روضان) موضوع البحث، كون الفنان عبد الرضا بهية ،شرع للتوصل الى طرق متفردة المعالم لمفاهيمه الأسلوبية من خلال نتاجات طويله من المنجزات الفنية، تميزت تكوينَاتُه باظهار صلات وترابط حميم مع الارث الكبير لتاريخ الخط العربي والفِنون الاسلامية ،محققا قيما جمالية، وتميز الفنان عبد الرضا بهية (روضان) بكثرة نِتاجهُ الفنيِ كما ونوعا في العديد من مجالات الخط العربي والفنون التشكيلية، و امتازت مواضيعَه بتنوعها كما ارتبطت طروحاته بعمق الترابط بين فن الخط العربي والزخرفة والتصميم والكرافيك والرسم مما اكسب اعماله نوع من الحرية والتعبير وذاتية التاويل . ومما تقدم تتجلى مشكلة البحث عن طريق التساؤل الاتي: كيف يمكن تحقيق جمالية التكوين الفني في منجزات عبد الرضا بهية (روضان) ؟

اهمية البحث والحاجة اليه:

تعد اهمية البحث في دراسة المنجزات الفنية لجماليات التكوين من جهة مقارنتها بالاتجاهات الفَنية الحَديثة و التي تبنى من افكار التصميم وفن الكرافيك والرسم ، وكذلك دراسة التجارب الفنية للمنجزات الفنية للتكوينات الجمالية والتي استثمرت الظاهرة هذه للوصول الى طقس فني اصيل . ويبحث بالمعطيات والاسس الجمالية والتعبيرية للمنجزات التي اتصفت بالمفهوم هذا و فضلا عن دراسه الاصول التاريخية والفترات المتعاقبه لتاريخ الفن التي مهدت الوصول للتجارب الفنيه المعاصرة. ان البحث عن افكار جديده وابتكار اشكال معاصرة تتماشى مع حركة التقدم والتطور التي يشهدها العصر وتوضيفها كتصاميم لفن الخط العربي والزخرفي وتجانسها وترابطها مع المعاني الدينيه والثقافيه فضلا عن كونها ذات قيم جماليه وترى اغلب الدراسات ان القيم الجمالية مقتصرة على الفن ولانرى جمالا غيره ، وهي لاشك نظرة قاصرة لان القيم الجمالية لاتستهدف الفن وانما تتعداه الى الطبيعه وبصوره عامه الى كيفيات الجمال جميعها (البجاري:٢٠١٢ص٤)، ولاهميه تسليط الضَوء المعَرفي والمؤ طر بِمنهجية علميه لاهم وابرز تجارب المنجزات الفنية المعاصرة، ولاسيما تجربه الفنان الخطاط (روضان) . وكما تعد دراسة هذا البحث ذا اهمية تغني المكتبات الفنية وتساهم بالفائدة لطلبة الخط العربي بشكل خاص وطلبة الفن بشكل عام والدارسين والباحثين في هذا لمجال.

هدف البحث: كشف جماليات الاسس التصميمية في منجزات عبد الرضا بهية (روضان).

رابعا: حدود البحث:

١. الحد الموضوعي: دراسَة جمالية التكوين الفني في منجزات الفنان الخطاط (روضان) ،المنفذة بالحبر والالوان المائية و الاكريلك على الورق المقوى.
٢. الحدود الزمانية : الفترة الممتدة بين ١٩٨٠ الى ٢٠٢٤.
٣. الحدود المكانية : العراق.

مصطلحات البحث

الجمال (لغة) : ورد ذكرها في القران الكريم (**ولكم ففيها جمال حين تريحون وحين تسرحون**) (النحل: اية ٦) اي بها حسن كما ورد في الجمال الحسن في الفعل والخلق والجمال بالضم والتشديد اجمل من الجميل وجمله زينه والتجمل تكلف الجميل. (الرازي : ١٩٨١ص١١١).

وفي المعجم العربي الاساس ياتي معنى الجمال كـ(صفه تلحظ في الاشياء وتبعث في النفس سرورا او الاحساس بالتناغم والانتظام). (جماعة من كبار اللغويين: ١٩٨٩, ص٢٦٤)

الجمال (اصطلاحا) : (ما تمنحهُ الصور من احساس جمالي من خلال جمع عناصرها داخل حيز معين لتشكل ضمن المفهوم الروحي للانسان العربي المسلم) (الدوري, ٢٠٠١ , ص٣٢)

تعريف الجمال اجرائيا مجموعة من علاقات جماليه ذات مرجعيةتاريخيه او بنائيه وما يتضمنه العمل الخطي من عناصر وبعض العلاقات وفق اسس تصميمية حرة تعبر عن ابعاد مرئية تسر الناظرين .

التكوين الفني : التكوين (لغة) : (كَوَّنَ فتَكَوَّنَ) اي احدثه فحدث الشيء ، يقال الكَون : الحَدث

يكون من الناس وقد يكون مصدرا من كان يكون) **(الازهري,٢٠١٤, ص ٣٧٦) .**

وجاء تعريف التكوين في مختار الصحاح:(كَوَّنَهُ فتَكَوَّنَ) اي احْدَثَهُ فَحَدَثَ) **(مختار الصحاح, ٢٠٠٦ ، ص٤٨١)** .

اصطلاحا يُعرّفه (رسكن) دمج عده اشياء مع بعض بحيث في النهاية تَكون شيئا واحدا وان يساهم كل من عناصرهِ مساهمه فعّاله في تَحقيق العمل النهائي اذ كل شيء يكون في موضَعه المُحدّد ويؤدي الدَور المطلوب مِن خِلال علاقتة بالمُكوّنات الاخرى. **(ستولنيز، ص ٣٢١ – ٣٩٧)**

والتَكوين في الفن : هو اسلوب خاص يربط الاجزاء بمنجز فني ينتج مِنه كل متناسق . **(ماشيللي:١٩٨٣ , ص٢٣).**

اما ا. ف. فا يفيلد يُعرّفه : بانه مقارنه، ربط ، مزاوجه ، ، وهو ترتيب يختلف عن عناصر المنجز الفني . ويشير ايضا : بان التكوين في الفَن التَشكيلي يتعامل بمجمل عناصِرهِ وقواعده الجماليه مع صوره واحده. (فايفيلد، ا. ف:٢٠٠٣ ، ص٥) .

وعرفه (داود) :(هو بنية تصميمية ممثلة تقوم على تنظيم الدوال اللغوية الخطية علاميا في ضوء دلالات مضامينها كمؤلات مباشرة اودينامية تحيل على موضوعاتها تواضعيا (بموجب قانون اوعرف) اوعبر علاقات مشابهة). **(داود ، ١٩٩٦ ، ص١٨)** .

ويعرفه(الحسيني):(هوعمليه ترتيب وتالف وبناء العناصر المرئية (حروف ،كلِمات ،مقاطع ،شكل) لخلق وحده ذات تعبير فني ، حسب منهاج جمالي محدد)**(الحسيني,٢٠٠٢, ص ١١)**

التعريف الاجرائي للتكوين: (هو عملية تنظيم لعدد من الكلمات والحروف وفق بناء منتظم يعتمد على اساس التتابع والاهمية في ترتيب الشكل النهائي للوصول الى جمالية التنظيم والمقروئية).

التعريف الاجرائي لجمالية التكوين الفني : (هي التحري للخصائص الجَمالية المكوِنة لبُنية التكوين في المنجز الفني، وفق بنية متراكبة جماليا من الحروف والكلمات والحركات)

المُنْجَز(لغة) كلمة اصلها الاسم مُنْجَزٌ(في صورة مفرد مذكر وجذرها)نجز(وجذعها)منجز . (مختار الصحاح, ٢٠٠٦ ، ص٢٤٦)

المنجز (اصطلاحا) هو النتاج الذي يكون على شكله النهائي كمنجز فني يحتوي عناصر وفقا لمبادئ التشكيل.(عبطان:٢٠٢٣,ص١٤٧)

التعريف الاجرائي للمنجز: (هو المنتج الذي يقدمه الفنان في اي من مجالات الفنون ، وهو يمثل نتيجة العملية الابداعية التي تعكس رؤية الفنان واسلوبه وتعبر عن فكره ومشاعره من خلال وسائط فنية محددة).

الفصل الثاني

المبحث الاول: مفهوم الجمالية :

لموضوع الجمال اهمية مميزة بتاريخ الفكر الانساني منذ القدم , وهناك الكثيرمن النَظريات الجماليه والفلسفية وحتى وقتَنا الحاضر اذ اسهم المفكرون و الفلاسفة بتوضيح صفة الجميل والجمال وتعدى تفسيرهم لصيغة الجمال فير ى البعض ان الجمال موجود في الطبيعة سواء كانت حية اوغير حية وقسم اكد ان الجمال مرتبط بالانسان بوصفه صفه ذاتية كامنه بطبيعة الانسان ، عندما يتفاعل مع الطبيعة او من خلال المنجز الفني ليؤدي استثاره اونزعه جماليه كامنه لنفسه.

يعد الاحساس بالجمال صفه من الصِفات العامة التي امتاز بها البشر لانه يمتلك القُدره على الاحساس بالجمال وتذوقه وكونه القيمه المطلقه ، وينشا في نفسنا في كل لحظه عن طريق رؤيتِنا لاشياء كثيره في واقِع الحياه وانشطة الانسان اليوميه كتامُل الطبيعه وندرك الاحساس من خلال تذوق الجمال الذي لا يتوقف عند حد عالم المادة بل يتخطاه الى عالم الفن والفكر ،اذ كان الجمال وتذوقه ومن ثم الحكم عليهِ خاضعا الى اراء مختلفة . فقسم من الجماليين وجده في الفن وقسم يراه في الطبيعة وقسم يراه مجسدا بعالم المثل وهذا التباين والاختلاف اتجاه الجمال يمكن ارجاعه لامرين مختلفين، الاول عدم وجود معيار دقيق وثابت و علمي للجمال يَستطيع بهذا المعيار ان يوافق جميع الاذواق مع بعض،اما الامر الثاني هو الخيال واختلاف المدركات العقليه عند الاشخاص وقد يستوعب المتلقي المنجز الفني استيعاباكاملا دون متلقي اخر اتجاه نفس الموضوع . (برجاوي: ١٩٨١ ، ص٤٢), فكل متلقي او متذوق يتجه الى تذوق الجمال الذي يتناسب مع مدركاته ومعتقداته وهذا ما اكده ((هيغل)) باستعماله معيارا للجمال لاختلاف الاذواق الى ما لا نهايه . (هيغل:١٩٨٠ ، ص١٩)

والجمال في الفكر الاسلامي الفلسفي نرى بانهم استفادوا من الفلسفة اليونانية وخصوصا ارسطو وسموه بالمعلم الاول , ونلاحظ الفارابي شدد على استخدام الحَواس في كسب المعارف للوصول للصورة كاملة. وبالرغم من ان الانتقال هذا لا يتم بجعل الانسان نفسه مرتبط بالعقل والذي يعد اعلى مرتبه من العقل الانساني ونجد اان الحس يدرك من الموجود الجميل جميلا والقبيح قبيحا .(الفارابي:٢٠٠٤ص١٩٩) ,ومن هنا ننجد انادراك الجَمال الالهي ليس من السهل ادراكه الا بقياس ما ندركه نحن من جمال الدنيا و بثلاث مدركات (الاحساس ، التَخيل ، العِلم العقلي) ويؤكد الفارابي بان الجمال (هو القوة التي يحفظ ما رسمه الانسان من محسوسات بعد تلاشيها عن مشاهدة الحواس وهي القوة الباطنية) . (علي :١٩٨٢, ص٤٢)

ونرى الغزالي قد ميز بين نوعين من الجمال وهما وجمال الصور الباطنية المدركه بين القلب ونور جمال الصورة الظاهره المدركه بعين الراس –البصيرة . وشدد على ان جمال معاني المدرك بالعقل اعلى من الجمال الصوره بعيين الراس وذكر ان جمال الصوره الباطنيه المدرك من قبل ارباب العقول وان الفارق بين هذين الجمالين واسع و لا يمكن مقايسته ومقارنته ولابد من الاشارة بان موقف الغزالي من الجمال يتحدد بتشاكل معظم انواع الجمال بالجمال الالهي وهنا يقر الغزالي بقوله ان لاخير ولا محبوب ولا جمال في العالم الا حسنة من حسنات الخالق .(ابو ريان : بلا,ص٥٤)

والجمال عند الغزالي ابو حامد هو جمال الروحِ لا جمال الجسد ولكن يحتاج الجمال للمعرفة هذه المعرفه يمتاز الانسان بهاعن سواه من المخلوقات بمعن لا ياتي من العدم بل من المعرفه .. والجمال الظاهر وضعت له معايير خاصه كالصورة واللون والوضوح والترتيب ان هذه المواصفات التى تنطبق على الجمال قدتؤثر على عدم وجود غايه معينة اي ان صفةالجميل لذاتة دون شرط او غايه. وحين ننتقل الى جمال الفكر الفلسفي المعاصر فنلاحظ ان العصور الحديثه قد شهدت تغيرا في الرؤيه اتجاه صفةالجميل و الجمال لان الفكر هذا قدتحرر من القيود المطلقة. التي كانت تتماشي مع اقترابها بعالم المثل والحقائق وكانت سببا في تغير مفهوم الجمال ، و الجمال عند هيغل هو توفيق وحضور مطلق في الحس والظاهر وان الروح المطلق هولون من الوان الوعي البشري.

ويرى هيغل ان كل مافي الوجودمن ظواهر مادية وطبيعية اونظم فكريةاو انسانيه هي مظهرمن مظاهر الروح المطلقة في النهاية ، اذن فا لجمال هو مظهر الحسي للفكرة اما بالنسبه للفن فيرتقي بالكائنات الحسيةوالطبيعيه لمستوى عالي فالفن يرد الواقعية الى المثاليه ويرتقي بها للرومانسية. (مطر:١٩٨٣,ص١٥٥)

ويعتقد هيغل ان الفكرة هي مضمون للاشكال الخارجيه المناسبه لمستوى التطور لهذا المَضمون فالشكل مرتبط ارتباطا كليا بالمضمون وان هذا الارتباط يتكون من ثلاثة مراحل اساسيه للفن، المرحلة الاولى تسمى الرمزية والمقصود بها سيطره الماده على الفِكرةوهنا ينتصرالشكل على المضمون اماالمرحلة الثانيه فتسمى بالكلاسيكية وبهايتعادل مضمون الشكل في مرحله الكمال الفني, اما المرحلة الثالثه فهي الرمانتيكيه وهنا تميزت الفكره على الشكل والمضمون او على الصورة.. (امام: ١٩٨١,ص٢٣٨) وهذا يعني ان الاعمال الفنية تتكون من التمازج بين مفهومي،الشكل والمضمون. فالشكل يحتوي على المضمون والمضمون يحتوي على الشكل كونهما لا ينفصلان داخل المنجز الفني.

ويستعين الباحث براي برجسون الذي عول بشكل كبيرةعلى طاقه الحد س كمقدره معرفة الحقيقه الجماليه بالفن بصوره مباشره دون استدلال تمهيدي اومنطقي لقوله نفهم ان الحدس شكل خالص اوسامي من المعرفه وهوالطريق بحيازه المعرفه بمعناهاالكلي وباطارتصور الديمومه لانها من المقولات المهمة التي اتى بها "برجسون"، ان الديمومه هذه بحر دائم متجدد يحتوي كل ماهوموجود ومعقول وماالماده والزمان والحركه الا شكل من اشكال الديمومه وهي الحياه والوجودوعليه فالمعرفه هيالتي لا تدرك امرا بالحدس .. وكانها نوع من انواع المعرفه الصوفيه اذ كانت المعرفه بواسطه الحدس تجسد نوع من القدره الذهنيه الخارقه التي يتوصل لها الانسان للحقائق الكليه المجرده من غير الاستعانه بالفكر او اليات التفكيرودون الاستعانه بالادراكات الحسيه وتحقيق المعرفه وهي المعرفه بواسطه الحدس الاكثر ديمومه واستقرار وتبلور وبخلاف المعرفه المستمده من التفكيروالیه العقل ان برجسون هومن اصحاب النظره الصوفيه التي اكدت عجز العقل عن ادراك الجمال . ويجب ان نتخطى العقل ومنخلال ادراك الجمال وعن طريق الوجود اوالجذب وقداستبدل (برجسون) الجذب بالحدس وان ادراك الجمال لا- يتم الا عن طريقه الحدس و الحدس[٢*] في حقيقته ليس سوى معاصره الموضوع والنفاذالى باطنة اي ادراك الديمومه** الخلاقه ادراكا مباشرا .. فكاننا بالحدس نحياالجمال .. ونشعر بدخوله في نفوسنا. (ابو ريان : ٢٠٠٧, ص١١٨)

ويعتبرالمنجز الفني وليد تامل ووسيله حدسية ترتكز على الادراك المباشر للطبيعة دون مشاركه ايجابيه من قبل الفنان كونه يكتفي بالمشاركه الوجدانيه فحسب وهنا يتحول الفن نوع من الاستيطان او التجربه الصوفيه التي تحدث ضربا من الانفصال عن الواقع ، فمن القيم الجمالية والفنية للفنان هي التامل والاشارة و الايحاء فيترك للمتلقي مبدا التاويل واعادة النظر للعمل (جمال: ٢٠٢٤,ص٢٥٠)

وتركز نقد برجسون بشان مفهوم الجمال على الفلسفات السابقة فقد اشكل على بعضها تجاهل حركه الحياه وما يحدث بها من احداث واخذعلى هذه الفلسفات اعتقادها بالجمال بان الجمود طابعها و يغلب الموت على الحياة نفسها، ولقد سعى برجسون على تجريد الزمن من فحواه و اتى بفكره الديمومة البسيطه الخالصه. (اندريه: ١٩٥٨, ص١٠٣)

---

* الحدس هو ادراك مباشر لموضوع الجمال وله اثره في العمليات الذهنيه المختلفه في الحس ويسمى حدس حسي. او حدس عقلي ويعتبر السبيل الوحيدلمعرفه المطلق ويستخدم للاستدلال والبرهان.

** الديمومه. الزمان كما هومعنى مباشر في الوجدان على انه حافزغيرمنقسم وهوجوهر التطورالمبدع.على خلاف الزمان الرياضي الجامدالذي ينقسم ويمكن قياسة..راجع (ابراهيم مدكور) ص٧٦.

انّ تكوين الفنون الجميله يرتكز في حمل فئه معينه من المثل الى كل الفنون والفن قدوضــع الفنون بحالة لها اهمية ماديه وحتى فنون رسم اللوحات التاريخيه ورسم السمات الانسانيه تنقل جمال الجسد البشري.(دنيس : ١٩٨٣, ص٧٧)

وعول سـانتيانا على ان الجمال خضـع للتحولات الموضـوعية و الذاتية اذعد الجمال قيمه ايجابيه منبثقة من اصـل الشـيء الذي يخلع علية جماله ،ويرى (سانتيانا) انّ للجمال اربع صفات يجب ان تتوفر في ادراك الشيء ادراكاجماليا .

١.ان احساس الجمال شيءايجابي ينصب على الشيء الجميل المتمثل امام المتلقي .
٢.الجمال قيمة و ليس ادراك لواقع معين اوعلاقه قائمه بنفسها.
٣.لايراد للجمال ان يكون وسيله لمنفعة اجلة .
٤. الجمال هواظهار للنشوه الذاتيه اخراجا يرادبها لعناصر الشيء كانه جزء من طبيعته. (سانتينا: ١٩٩٦,ص٢١) .

المبحث الثاني/التكوين الفني بين العناصروالاسس التنظيمية

ان ثمرة الجهود الفنية التي بذلها الفنان او الخطاط لينتج لنا منجزا فنيا يخلق من صميم فكره ونضرته الفنية ليظهر صوره ذات شــكل و فكرة يظهرها بشــكل تام . و يظيف التامل ليســاهم بعملية البناء والتعديل الفني لافكاره وطرقه و تكون الموهبه عنصــرامكملا للمنجز الفني . (كمال:١٩٨٩، ص ١٦٩) ، والتكوين الفني هوالوحدةوالتكامل مابين عناصــره المختلفه للمنجز الفني عن طريق اليات التركيب والتنظيم و التحليل و الاضــافة و الحذف والتغيير في الاشــكال والدرجات اللونية و الضــوء والظل اوالتكرار والمســاحات . و يقول رســكن " ان التكوين هو وضــع عدة اشــياء مع بعض ، اذ تكون في النهايه شــيئا واحدا. وان طبيعة وجود هذه العناصر يسهم مساهمة فاعلة في انجازالعمل النهائي الناتج . و لا بُد ان يكون في التكوين كل شيء في موضع محدد يؤدي الدور المطلوب والنشط عن طريق علاقته بالمكونات الاخرى .(عبد الحميد :٢٠٠٤، ص ١٤٦)

فان تالف كل الخصائص في المنجز الفني هي ضرورية كالخط والتوازن والمساحة والضوء واللون ، و تكــون متفاعلة للوصول الى التماســك والتناســق . ." (عبد الحميد:٢٠٠٤ ، ص ١٤٦) تكمن قيمة المنجز الفني من خلال تنظيم العناصــر التصــويريه كالخط وســطح وكتلة ولون فيصــبح العمل واضــحا كلما كان التماســك والترابط ما بين مكوناتة ومختلف اجزاءه وبما يتصــف به من قيم جمالية وتعبيرية.

وان تجسـيد الفنان للمنجز بالإضـافة او الحذف ، ويرى د يلاكروا " بان صـنع اللوحه هو من واقع الطبيعةويتم عن طريق الخيال "(برتليمي ، ١٩٧٠ ، ص ٦٥) ان الفنان في من خلال انجازه لاي منجز فني نرى علو خياله هوالذي يغذيه با لافكار في عمليه التكوين الفني للمنجز ويحقق في الاخير تكامل كلي للمنجز خصــوصــا عمليه التخيل قديمة منذ ولادة الانســان . وهنا لا بد ان يتوفر في اي بناء تصميمي عناصر تنتج من اجتماعها علاقات يعتمد علها البناء الفني من نجاح او فشل ذلك المنجز الفني، و هي :

١- **الشكل :** من خلال تتابع مجموعة متجاوره ومتلاحقه من الخطوط ينشا الشكل ،كون يؤدي ذلك الى تكوين مساحة متجانسه تختلف من حيث المظهر والحدود الخارجية لها من خلال اختلاف تكوين الخط الذي ينشأ بتكراره وباختلاف نظام الحركة والاتجاه ، فكل من هذه المساحات له هيكله المتكامل ويتكون من مجموعه من الاجزاء التي تكتسب صفه الشكل . وتتألف الاشكال في الفن من عدة اشكال (الهندسي ، الطبيعي ،العضوي ، المجرد ،الموضوعي ،غير الموضوعي) . (اسماعيل:١٩٩٩، ص١٦٤).

٢- **الخط (Line) :**من عناصر التصميم المهمة وهو (الاثر الناتج لتحرك نقطه في مسار، فنرى انه تتابع لمجموعة نقاط متجاورة . ويمتد الخط طولا وليس له عرض ولا عمق ولاسمك ، ويمكن ان نقول ان له اتجاه ومكان وهو يحدد حافه السطح كما يحددمكان تلاقي مستويين اوسطحين او تقاطعهما . ويعد الخط من العناصر الرئيسية للتصميم و له دور هام في انشاء المنجز الفني .

يحيط الخط بشكلا ما اومساحة معينه ، ويحدد الاتجاه والحركة وامتداد الفضاء، فمن طبيعة الخط هونقل الحركه. (اسماعيل:١٩٩٩، ص١٤٤).

٣- اللون (Color) : هو من المكونات البنائية الاساسية وتتجلى عن طريقه صفات مظهريه ذات فعالية مؤثره في بناء التصميم، متجسدة باصله وقيمته الضوئيه وشفافيته و كثافته ، وتعتبر من الصفات شديدة التلازم مع من يراه. و بالرغم من ان الفنان ينتقي الوانه لاسباب او مُبررات عاطفيه او انفعاليه، الا انه يقوم بمعالجتها بطريقة بنائيه واضحة ، ان الاستجابه للالوان باي منجز فني يجب ان تعرف سبب اختيار هذه الالوان و الغايه التي يتم تنظيم علاقات متبادله فيما بينها . (طارق :٢٠٠٢ ,ص٧٧).

٤- الفضاء (Space) :ان (الخطوط و الكتل و المسطحات) عندما تتجمع مع بعضها تخلق فضاءا، والفضاء يعتبر عنصرا مهما في الفنون المعماريه، نتيجة وجود فضاء تكون عن طريق تجميع مسطحات . (اسماعيل:١٩٨٦، ص٢٠٢)

٥- الملمس (Texture): الملمس يدل على الخصائص السطحيه للمواد، وهذه الخاصيه نتعرف عليها عن طريق الجهاز البصري، ونتاكد منها من خلال حاسه اللمس، ويظهر ملمس السطح نتيجه التفاعل مابين الضوء وحيثيات السطح من جهة الخشونة والنعومة ودرجة الثقل . ان كثرة الضوء المنعكس على سطح المواد وكيفيات انعكاسه تظهر الصفات الجسمية الخاصه كالليونة والصلابة والثقل والخفة.

وتقسم ملامس السطوح من جهة (الدرجة) الى (ملمس خشن ، ملمس ناعم ، ملمسم منتظم ، و غير منتظم) وقد تبدو لنا الاشياء بصريا ، مؤكده لخصائص طبيعية المادة التي سنعمل عليها لو اننا كنا قدلمسناها بيدنا،وبعد كلا من ادراك البصر والملمس مرتبطان ارتباطا في خبراتنا الكامنة في اللاشعور، و يكون الملمس في المنجز الفني ذي دلالة فعلية حقيقية لخامة معينه او يكون تقليد لملمس الخامه المطلوبه . ان الملمس في الفنون ثنائية الابعاد نجده يرتبط بالادراك البصري ولا يرتبط بخامة الملمس و ندركه كناتج لاختلافها عن بعضها الاخرى في خصائصها البصريه . (اسماعيل:١٩٩٩، ص١٧٤-١٧٧)

٦- المساحة :هي حركة الخط (باتجاه مخالف للاتجاه الذاتي) وهي محاطه بحدود خارجيه لاي حجم، فالمساحه تعتبر عنصرمسطح اولي كثرت تراكيبا من الخط والنقطة ، وقد تكون المساحة شكل دائري اومربع اومثلث او متوازي او معين او اي شكل هندسي اخر وقد تكون نتيجه اندماج اكثر من شكل هندسي مع اجراء اضافة وحذف وغيرها – لانتاج مساحات ذات شكل مُعين . وقدتكون المساحه ذات شكل عضوي، اوتجمع مابين الهندسي والعضوي ، وان المساحة بشكلها العام هي الفضاء المحددوالمحصور بين الخطوط، وتعد وحده البناء للمنجز الفني وتعتبر اكثر تعقيداًمن الخط والنقطة . (اسماعيل:١٩٩٩، ص١٦٤)

علاقات التكوين الفني

١- التباين : التباين هو تلك الفروق الواضحة بين الاشياءواذا دققنا بمفهوم التباين في الفنون التشكيلية لوجدنا لا نستطيع ان ندرك الفروق بصريا بين الاشكال والخطوط والدرجات والالوان من دون التباين ،.

والتباين هو عكس التوافق: كون التوافق يعد الحاله التي يرتبط بها شيئين او اشياء متباينه بطريقة متدرجه، فاذا كان الانتقال والتوافق بين الاسودوالابيض مثلا ، فالتباين هنا هو استخدام للتناقضات بشكل متقارب، فكلما زادت سرعه الانتقال من الابيض الى حاله الاسود اصبح اقرب الى التباين . (اسماعيل:١٩٨٦، ص٢١٠)

٢- التضاد (Contrast): يعتبر قيمة يمكن ان نكشف تواجدها بالطبيعة عن طريق بعض المظاهر ومثل النهار الليل – القصير والطويل – والخير والشر، ومن هذه المظاهر نحصل على التوافق.(جيلام ،ص٤١)

٣- التكرار: التكرار هو اتجاه العناصروادراك حركتها، ويلجا الخطاط عاده للتعامل مع عناصر تكون خطوطا اواقواس او مربعات اومثلثات او مجموعات لونية متدرجة اومتباينة . و يلجا المصمم في اي من هذه الحالات للتكرار الذي يعد استثمار لا كثر من هيئة لبناء صيغ مجرده او تمثيليه مستندة بذلك على توظيف هذاالشكل او الاشكال من غير الخروج عن الاصل، اي انه لا يفقدالشكل خصائصه البنائيه، وبهذا يشير التكرار الى ظاهرة الاستمرارية والامتداد المرتبطه بتوثيق الحركه على سطح التصميم ذو البعدين، ومفهوم التكرار يرتبط بمفهوم التشابه والجاذبيه و قيمه نتاج المنجز الفني بشكل عام وفي التصميم بشكل خاص . (اسماعيل:١٩٩٩، ص٢٢٦)

٤- التوازن :هو المعادلة لبن القوى المتضاده ويعد ايضا ذلك الاحساس الذي نشا في انفسنا بطبيعة الجاذبيه، وويعتبر من الخصائص الاساسيه التي لعبت دورا مهمافي التصميم وجماليات التكوين اذ تحقق الراحة النفسية الاحساس للمتلقي .و يركز المصمم اتجاه تفعيل التوازن في ترتيب عناصره التصميمية،ليس كونه اساس فني فحسب بل كونه من اسس الحياة . (جيلام:١٩٦٨، ص٦٤)

٥- الوحدة : هي احد العلاقات الرئيسيه لاي منجز تصميمي هي تحقيق الوحدة ، وتعتبر من اهم المباديء لانجاحه من الناحيه الجماليه ويعني مبدا الوحده في التصميم ان تتداخل اجزاءه مع بعضها البعض لتكون كلا واحدا ، ولا يكتسب التصميم قيمته الجماليه من غير الوحده والتي تربط بين الاجزاء بعضها مع بعض الاخر ربطا عضويا مما تعطية تماسك . تاتي الوحدة من خلال الاحساس بالكمال، وياتي ذلك من اتساق الاشياء، و مما تقدم يمكن الاستنتاج بان تحقيق الوحده في المنجز التصميمي ينتج عن طريق (وجِود علاقه قوية مابين العناصر التصميمية و و جود عنصر أساسي يخضع له كل عنصر عن طريق وجود وحده عضويه تربط المنجز التصميمي ككل) .

٦- التناسب : علاقة تكوينية تتضمن دلاله استثمار الاعداد الرياضيه و النظم الهندسيه في التعرف على الاوصاف الطبيعة للعلاقات بين خواص الاشياء من نفس النوع . ان لغه التناسب هي لغه تحليليه تظهر نتائج سريعه وواضحه ودقيقه ازاء قيمه الاجزاء بالنسبه بعضها مع بعض. و تكون تطبيقات التناسب في التصميم عل عدة اشكال : (النسبة الذهبية البسيطة -استثمار التوالي العددي- تطوير المربع الذهبي الى المربع الدائم الدوار -والمستطيل ذي النسبه الذهبية- وتطوير المربع الذهبي للمربع الدوار الدائم - ومستطيل الجذرالخامس) (جيلام: ١٩٦٨، ص٦٥)

٧- السيادة: من المبادئ التصميميه التي يجعل فيها عنصرا او شكلا ما متسيدا على باقي العناصر، مثلا باللون وا لاتجاه و الحجم والملمس .

٨- التناظر: احد العلاقات التي ليس لها استقلاليه مع علاقات اخرى، ولكنها قدتنشا من عامل التكرار، كون التكرار يبحقق التوازن و ثم (التناظر) .

٩- التطابق: ويقصد بهه تماثل تام مابين شيئين على اقل تقدير مثل لون حجم شكل ملمس واتجاه ، ويعد نوع من انواع العلاقات و يعني التكرار وحينما يكون مابين اكثر من إثنين يصبح مؤكدا على التكرار . (داوود:٢٠٠٣ ،ص٣).

السيرة الذاتية والفنية للفنان (روضان):

(روضان) هو الاسم الفني الخاص بالمصمم والخطاط والمزخرف عبد الرضا بهيه داوود،وهو من محافظة بغداد تولد.1952 تسنم رئاسة جمعية الخطاطين العراقيين للفترة من ٢٠٠٦ لغاية ٢٠٢٣، عضو هيئة التحكيم الدولية لمسابقة فن الخط في مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافه الاسلامية في ارسيكا مدينة استانبول في تركيا عكف على كتابة المصحف الشريف بخطي النسخ والثلث

بتكليفه من قبل موؤسسة ناظم رمزي للتصميم والطباعة في لندن ،تم انجاز المصحف الشريف عام ١٩٩٣، وهوعضو لجنه ملتقى رمضان لتحكيم خط القران الكريم في دبي منذ العام ٢٠٠٩. لديه منجزات خطيه عدة شاخصه نفذت في عمارة العتبات في العراق في كل من العتبة الحسينية و العباسيه و العلوية والعسكرية وجامع ابا حنيفة النعمان ببغداد والقاسم بن الكاظم في الحلة ومرقد سيد محمد في بلد ومسجد السهلة في النجف ، وفي دمشق السورية بمرقد السيده زينب . اجازه الخطاط العراقي مهدي الجبوري بالخط العربي وتتلمذ على يد سلمان ابراهيم العيسى الخطاط وهو اول رئيس لجمعية الخطاطين في العراق عام١٩٧٤م. تسنم منصب رئيس قسم الخط العربي والزخرفة، جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة عمل استاذا للخط بنفس الكلية لمادتي الخط والزخرفة والتصميم

(الشديدي: ٢٠١٩,ص٢٧).

مؤشرات الاطار النظري

١- ان اختلاف المدركات العقلية والخيال لدى الافراد في بنية التكوينات الفنية الجمالية قد يستوعبه المتذوق رغم زخم المنجز الفني استيعابا كاملا.

٢- ان الجمال الظاهر قد وضعت له معايير خاصه كالصورة و الترتيب واللون و والوضوح وان الصفات هذه تنطبق على الجمال تُؤشر لعدم وجود غايه معينة كون يعد الجميل هو لذاته دون غَاية وشرط.

٣- تتالف الاعمال الفنية من التجانس بين مفهومي المضَمون والشَكل . فالمضمون يحوي اللشكل واللشكل يحوي المضمون فهم جسد واحد لا يفترقان في المنجز الفني, وهي المقصدية الفنية للانزياحات الاسلوبية فهي اذن رهينه الجمال والتكوين.

٤- انّ المنجز الفني هو نتاج تامل خالص وبعد وسيله حدسية تعتمد على ادراك الطَبيعة بشكل مباشر امام مشهد الحياه من غير مشاركه ايجابيه من الخطاط وانما يكتفي بالمشاركه الوجدانيه وهنا يصبح الفن نوع من الاستيطَان او التجربه الصوفيه التي تحدث ضربا من الانفصال عن الوَاقع .

٥- يكمن نِظام الفنون الجميله في حمل فئه معينه من القيم لكل فن ففَن العمارة وضع الفنون الجميله بحاله لها جدوى ماديه وكذلك فن رسم لوحات تاريخية ورسم السمات الانسانيه والتماثيل ينقل الجمال الجَسدي للبشر وتظهر جمالية التكوين الفني.

٦- من اهم صفات جمالية التكوين الفني بصورة عامة والخط العربي الذي عُد اداة من ادوات الجمال الذي يقوم على اساس هندسة الخط بصورة خاصة ، هي التوازن والتناسق والكمال .

٧- التكوين هو الوحده والتكامل مابين العناصر المختلفه للمنجزالفني عن طريق اليات التركيب والتَنظيم و التحليل و الحذف و الاضافة والتغيير في الدرجات اللونية و الاشكال او الظل والضوء و والمساحة والتكرار وغيرها عناصر التكوين.

٨- يعتبر تنظيم الالوان لاي تصميم جديد داخل التكوين الفني، يجري لتامين بان يكون التَنظيم مُسرا للمُتلقي وان يتالف والغرض منه وان يلفت اهتمام المُتلقي و ان يؤدي الى الوحده عن طريق السياده .

٩- قد لا ياتي تاثير التوازن داخل التصميم عن طريق تنفيذ مجموعه من القوانين، فلربما يوجدها المصمم عن طريق استخدام اسلوبه الخاص او تنظيمه لمجموعة علاقات تؤكد وحده الاسلوب الفني لاظهار جمالية التكوين .

الفصل الثالث- اجراءات البحث

اولاً/ مجتمع البحث / شمل المجتمع (٣٠) عملا فنيا ، استطاع الباحث الحصول عليها كمصورات من مصادر ذات صلة بالموضوع وهي (ارشيف الباحث , المعارض الفنية ,المجلات , مواقع شبكة الانترنيت التي تعنى بالفن ومنها الموقع الرسمي للفنان عبد الرضا بهية (روضان)).

ثانياً/ عينة البحث : اختار الباحث عينة البحث بشكل قصدي بواقع (٣) عينات موزعه حسب الفترة الزمنيه المحدده في حدود بحثه، انتقى نسبة ١٠٪ و للباحث مبرراته في انتقائها ومنها :

١.ان العَينات شهدت تحولا بعملية البِناء الشكلي والتشكيلي .

٢. ان العينات شهدت تحول تقني من ناحية استخدام الخامة وانواع التقنيات المتعددة.

٣- ان العينات هذه شهدت تغيرا فنيا في الاخراج الفني بشكل مغاير تماما عن المنجزات السابقة.

ثالثاً/ منهج البحث :اعتمد الباحث الاسلوب التحليلي الوصفي لتحليل نماذج عينات البحث لتحقيق هدف البحث.

رابعاً/ اداة البحث :اعتمد الباحث على تحليل عينات البحث بأنشاء استمارة تحليل تم عرضها على المختصين ذوي الخبرة* , بمجال الخط العربي والزخرفة والفنون التشكيليه, لبيان مدى مصداقيتها لقياس التحليل والتي وضعت من اجلها وظهرت نسبة الاتفاق مابين الخبراء هي (٨٤٪) وتعد نسبه مثاليه للقياس.

خامسا/ وسائل الاحصاء الرياضية:

١- معادله كوبر (Cooper) [3**]

$$Pa = \frac{Ag}{Ag + Dg} \times 100$$

Pa =نسبة الاتفاق

Ag = عدد المتفقين

Dg =عدد غير المتفقين

التحليل / نماذج عينات البحث

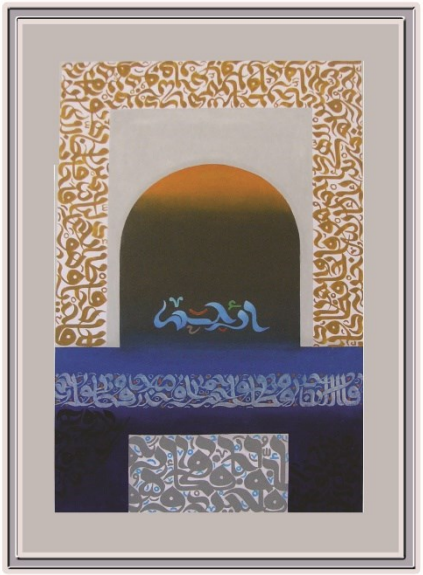

نموذج(١)

اسم العمل/ الرحمة

الخامة والقياس/ الورق المقوى ٥٠ x70

سنة الانجاز/ ١٩٩٢ م

العائدية/ دكتورعبد الرضا بهية

الوصف: التكوين العام للوحة يتالف من عدة اجزاء متداخلة احدهم نصف مستطيل في الاعلى عل شكل شريط كتابي ويحوي بداخِله قوس على هيئة بوابة في

* ١- ا.د.هاشم خضير حسن, اختصاص الخط العربي والزخرفة/, كلية الفنون الجميله , جامعة بغداد .
٢- ا.د. نصيف جاسم محمد/ تدريسي في كلية الفنون الجميله/ جامعة بغداد.
٣- ا.م.د. امين عبد الزهرة ياسين/ اختصاص خط عربي وزخرفة/, كلية الفنون الجميله , جامعة بغداد .

** Cooper, janid ;Measurement and Anilysis ,5 th Editeon , Half Renehart and wintun , Newyork,1963, p.27

مركز اللوحه، وكلمة الرحمة باللون السمائي شغلت حيزا مهما في هذا التكوين وبالاسفل مستطيلين متداخلين صغير وكبير ضما كلمات وحروفيات بالخط الكوفي النيسابوري, وامتاز تكوين اللوحة العام بمجموعة الوان وضفها الفنان بطريقة بنائية مختلفه .

التحليل: منجز فني معاصرة بتقنيات حديثة مغايرة عن المالوف ، تميزت باللون الجوزي االمتسيدة في الافاق والممتدة اعلى المنجز الفني، تجسد هذه اللوحة عن طريق مفرداتها الفنية العلاقة بالتواصل ما بين الانسان والسماء والارض ، تميز هذا المنجز الفني بالخروج عن الاطار التقليدي الهندسي المتعارف عليهِ واستُخدِمت فيها تقنيات متعددة اثرت التكوين الفني العام للمنجز والذي ظهر جليا في القيمة الجمالية للتناسق ، والذي حقق بدوره فعلا محاكيا لاستمالة الذوق العام نحو تحريك الاداء التصميمي لجذب البصر للمنجز بالاتجاه الذي ينشط به حركة الكتل ومضمون الفكره، ويبرزعنصر تباين الشكل من خلال التحقق مابين المفردات المستخدمة داخل المنجز الفني، وعن طريق التقنيات الاظهاريه المُستخدمه اذ برز التكوين الفني العام للمنجز متسقا في اجزائِه كافه و يضاف الى هذاالتباين اللوني توظيف القيمة اللونيه،وهنالك تباين بين مفردات المنجز الفني والخلفيه الذي اظهر جذب واستقطاب بصري خصوصا في الاشكال بوسط اللوحه ، وجاءت لتحقيق الفاعلية الشكلية لتحقق الجذب واثارة المتلقي اتجاه جمال المنجز الفني للتكوين ، فيما اوجد التناسب بين العناصِر والاشكال نوع من الاستقرار والموازنه المُتقنة داخل فضاء اللمنجز الفني، كماساهم مع الفعاليات الواسعه الاخرى لتحقيق وحدة التصميم للمنجز والذي اقترن بالترابط مابين مواقع الشكل والارضية ليتحقق خلالها علاقه تجانسيه بعضها مع البعض وبتناسق فني اعطي الاحساس بالنضج في التصميم، واسهم عنصر السياده بتحقيق جمالية التكوين الفني للمنجز، و تحققت بعناصر البناء المُهمه وتجسدت بالشكل وصفاتهِ المظهريه المتمثله بالمساحة والملمس واللون و ، و في سيادة المواقع التي اعطت احساسا للرائي بأقتراب العناصر الفنية من المتلقي. و يتجلى التنوع الملمسي بالمنجز في الاشكال المستخدمه عن طريق هيئتها الذي يوحي بتجلها على عنصر الفضاء الذي يضمها مستدركا بذلك شدا وجذبا للمتلقي، وظهر الايقاع ليعطي تنوع ويشيع نوعا من الحركه المتفاعله في بنية تكوين المنجز الذي يتمثل بالتدرج اللوني والشكلي و ، واوجد الخطاط روضان. قيمة جماليه بصريه بالعلاقات اللونيه المتباينه ذات الاتجاه الافقي والعامودي وما يُحيط بها من اشكال متدرجة كشكل القوس الذي لعب دورا باضافة قيمه جمالية كَونه مركز بصري بتلوينهِ بتدرج لوني متمركز في اعلى الشكل البيضي و يمكن وصفه انه البوابه , ويعتبر مصدر للموازنه بين الالوان البنية الغامقة وتدرجاتها وارتباطها مع الخلفية الرمادية , ان مساحة و تدرج اللون الجوزي باعلى البوابه المتمثل بالشريط الكتابي كسرت الرتابه العمودية في قمة البوابه.

ويعد الفضاء التصميمي في اعمال الخطاط روضان مكان واسع للتشكيلات المعماريه المستعارة من الطرز الشرقيه وبالاخص شكل القبه اذ نجده بصوره واضحه داخل الموروث العربي الاسلامي عن طريق هيئة القباب والاشكال التراثيه والحروف الخطية العربية المُصاغه بهياة زخرفيه تسهم في ايجاد وحدة جماليه تعتمد تزيين في المخرجات الشكلية . و الموروث الخطي لدى الخطاط عبد الرضا (روضان)يحمل صفة محدثة تجريبية تتوضح من خلال الانشاء التصويري للمنجز الكلي وانتظام المفردات التشكيليه .

ومن ناحية البنية التكوينيه التي خَضعت لمَنطِق هندسي في بناء علاقاتا التصويريه ما بين الوحدات التصميميه للمنجز وعن طريق العلاقات التبادلية الوثيقه ما بين العناصر بعضها ببعض من ناحية وبينها وبين الاسس التصميمية من ناحيةاخرى .ومن ناحيةالتقنيه نرى بان الفنان قد لجا للتسطيح واالاختزال اللوني بالنسبه لعناصر المنجز الفني و هنا نجدها قدانساقت ضمن حرية مُنضبطه تتبع وحدة التصميم ، ونلاحظ بان المنجز الفني للتكوين لروضان تجسد في بنيته الهندسيه التي أنشئ التكوين بها والمنجز الفني ككل و بالتقنية المنضبطه التي تم من خلالها تلوين مفردات العمل و فق الحدود والحافات الصلبه التي تم الاستعانة به من قبل الخطاط بتصميمها من خلال الادوات الهندسيه لاعطاء الصفه التزينية والتي تشكل عنصرمهم بالتصميم.

نموذج (٢)

اسم العمل/ حروفيات

الخامة والقياس/ الورق المقوى ٥٠ x70

سنة الانجاز/ ١٩٩٦ م

العائدية/ دكتورعبد الرضا بهية

الوصف/ منجز فني احتوى شمل طبقات ثلاث و عدة تفاصيل لونيةوشكلية و حروفية تمثلت بخط كوفي قيرواني ونيسابوري اذ نلاحظ تواجد مجموعة الوان كالجوزي والاخضر والاحمر والازرق المبيض والاسود والرمادي ، واحتوى المنجز الفني مخطوطة قديمة في اسفل المنجز بلون بني متدرج قليلا، وبداخلها حروف كتابيه و بالوان ذهبية ونقاط حمراء بخط النسخ.

التحليل: منجز فني احتوى على تنوعات خطية وتشكيلية والوان متعددة، ونلاحظ تفاعل الفنان واندماجه بواقعه الفني الخطي والزخرفي وحجم التاثير السيكولوجي لهذا الواقع عليه، اذ استطاع ان يظهر خلاصة افكاره الناشئة من تفاعله مع احاسيسه بتحقيق طروحاته الفكريه عن طريق حروفياته المؤكده في انجاز التكوين العام للمنجز الفني، واستطاع روضان ان يحدد العلاقه عن طريق اللون المرتبط باصالته و بالبعد السيكولوجي ، حيث نلحظ ان عمل الخطاط في العينة هذه لايخلو من اشاره بسيطه تدل على امكَانِية وِلادة الحياه ،وهذا ماجسده الخطاط باستخدام اللون الاخضر كدلاله تنمو بشكل تصاعدي كالنبات الذي نراه يتسلق اي شيء وصولا لشخصية انسانيه بجميع مكوناتها النفسيه والروحية.

ان الخطاط تصرف بوعي يؤكد اهمية الديناميكية للخطوط في المنجز ، وبهذا تحققت علاقه ما بين العين ومابين الاشكال الخطيه و التي تبدوا بحركه متموجه لاعتمادها على وحده اساسية تتكرر متجمعه مع وحدات اخرى متشابهه لينتج عنها بناءا معماريا ذو ايقاع متعدد يمنح الشكل تنوعا يُبعده عن الرتابه .

يسعى الخطاط روضان لتنفيذ النص شكلا وليس حرفاً (وان كانت الحروف المفردة تعد النص الرئيسي) ، كون الحركة التشكيليه للحروف اوسع بِكثير منَ الحركة التشكيليه للكلمات فعلى الرغم من تنوع الكلمات الا ان الحروف اوسع انطلاقا واوسع مدى في التاويل . فالحروف عند روضان هي بنيه جزئيه تعزز لغويا بناء النص العام والذي تنتمي الحروف اليه وتُسهم في توصيل المعنى المعد برؤية تشكيليه حديثة.

في هذا العملي ظهر الشكل العام للتكوين متخذاً منحاً تبسيطيا يقترب من الترميزو التجريد ويبتعد عن المحاكاة لحد بعيد لغرض ملائمته للبنيه العامه المختزله للسطح والذي نلاحظ فيه انقسام المنجز الفني للتكوين لاقسام ثلاث اقسام الاول في الجزء العلوي والثاني الوسطي والثالث بالجزء السفلي ،ان بساطه تنفيذ المنجز الفني اتى منسجم من ناحية الاسلوب من خلال تنوع مفردات العمل والتي اضافت جمال لبساطة توزيعها وطريقة تفردها وبالتالي برزت الوحده العامة التي تربط تصميم اللوحة بما حقق النظرة الكليه الشاملة للمنجز الفني للتكوين العام من لون وخط وشكل وصولا لاوضاع العناصر الخطية في فضاء تصميم اللوحة مع مراعاة عنصر التناسب، و ظهرت اشكال المنجز الفني لم تشوه التصميم بل اظهرته برشاقه لطبيعة اتجاهيه خطوطه بشكل مائل، فا ضفى طول وهمي على بنية المنجز الفني ونوع من الاتساع الذي لا يشكل ضخامه تعمل على كسر الملل من التصميم العام للمنجز الفني مع اظهار الايقاع اللوني والشكلي و بشكل متنوع ، الذي ادى لتحقيق جمالية تكوين للمنجز، ان اعتماد التباين عن طريق

الشكل او الصفات المظهريه وعلاقة كل ذلك بالفضاء التصميمي، اتي لتاكيد موضوعيه ذات شد وسحب فضائي، فالفضاء الصوري كان بمثابة خلفيه للمنجز الفني (الحرووف والشكل الفني) التي تجلت عن طريق التباين اللوني والتضاد بينها ومابين الفضاء ، ويتخذ سطح العمل والفضاء ككل نسق ملمسي واحد ، يعززه ثراء اللون الذي افرط فيه الخطاط لتحقيق بهرجة لونيه للمنجز الفني . وهنا تجلت حرفية التصميم تحتكم الى وحدة الموضوع وتنسجم مع قيم التجاور اللوني و التباين المتجلي بالبنية التصميميه للمنجز الفني، وبالنسبة للايقاع تجسد عن طريق التدرج اللوني الواضح داخل المنجز وحت التنوع الحجمي والشكلي والحركي للتشكيلات الموظفه التي ادت لتحقيق التنوع الفضائي للاشكال وللاتجاهات وفي الفضاء التصميمي محدثا عمقا فضائيا ذي حيويه ابعدت المنجز عن الرتابة . وما تقدم نلاحظ ذلك كله اعان على تحقيق وتوظيف الوحدة للتكوين العام عن طريق العلاقات التي ترابط مابين اشكال التصميم, اي من علاقة الاجزاء بعضها مع بعض ومع المنجز الفني بشكله العام والذي اضفى ابعاد جمالية .

نموذج (٣)

اسم العمل/ تكوين

الخامة والقياس/ الورق المقوى ٥٠ 70x

سنة الانجاز/ ٢٠٠٠ م

العائدية/ دكتورعبد الرضا بهية

الوصف:منجز فني معاصر ذو بُنية شكليه تجريدية مكون من مقطعين ذا شكل هرمي مقلوب غير منتظم جمعت في تكوين واحد لتؤلف وحدة واحدة ،وضمت بداخلها عدة اشكال للخط الكوفي منها القيرواني والمغربي والكوفي القديم وبالوان مختلفة ، تجلى الجزء الاكبر من المنجز بلون اوكر و الجزء السفلي باللون البني الغامِق والاحمر وجزء بسيطة من اللون الاخضر والوان متعددة اخرى , اما الخطوط فتزينت بالالوان(الجوزي والسمائي والاخضر الفاتح والاسود).

التحليل: الوحدات التصـــميمية في المنجز الفني تتجاور فيما بينها والتي هي في هذا المنجز عباره عن اشـــكال تجريديه ، تشـــترك جميعها بعلاقات لونية بالفضـاء التصـميمي الذي يتلاشى خلف السـطح المتراكب في شـبه ايهام بانه حاضِر مره عن طريق انبسـاط السـطح ومتقهقر مره اخرى كونه يمثل اشكال مُحلقه في الفضاء الذي لا نراه ولانتخيله ان التجربه الفنيه واسـعة الخبره وواضحة جدا بمنجزات روضان عن طريق عناصر التكوين وتنظيمها الفني داخل قالب محكم الاسس .

يركز الخطاط على الخطوط القديمة كميزه جماليه للتجربة المعاصـرة مسـتخدما الاداة الهندسـية والاشـرطه لا عطاء الخط بالغ استقامتهِ التي تنكسر احيانا مانحه الشكل كيانه الجَمالي المستقل، عن طريق الخط المستقيم والخطوط المتراكبة والمتجاوره فيه، ومن خلال اطلاعنا لالية عمل نظام العناصر في المنجز الفني نراه قد اخضع بوضوح للمعالجه التصميمية، فيتوزع اللون بانتظام واناقة تصميميه من ضمن بنية متوازنه، ولاعطاء اللوحة ملمس تضاريسي تعمد الخطاط لتحضير الوانها بطريقة تظهر على شكل اشارات ذات دلالة مضامينية يقصد بها تاشير وجود فن تشكيلي وبصري بالغ التجريب.

ونلاحظ الاتجاه قد تعدد لمسارات ديناميكية عالية تنتهي جميعها نحو مركز المنجز. اما بالنسبة للفضاء فنراه امتد برحابة لمستوى الشَكلِ الفني ذاته.

يتم قراءة هذا المنجز من خلال تداخل مُســتوى الادراك الحســي والانزيَاح به باتجاه الادراك الذهني ومن هنا يمكن للمُتلقي ان يتحسس هذين المستويين من خلال قراءته للمنجز الفني وهو ادراك ذهني ، عن طريق الرائي كون العَلامات الايقونيه توجب ادراك مباشــر حســي ويعد هذا عامل جذب ياخذ المتلقي لبنية المنجز من خلال فكرةو موضــوع العمل ، لخلق بعد ادراكي اخر يؤدي للتفســير الرمزي وهو ما حدث خلال تطعيم العلامات الموجوده على الاحرف والكلمات بالوان مغايره ، ويتطلب منا هنا ادراك للبيئه اجتماعيه التي انجز بها العمل بجميع مفاصــله الثقافيه كونها تقع بعدها بنى اجتماعيه وهي العلامات المبثوثه على الســطح للمنجز الفني .

عمد الخطاط ايجادجمالية بصريه عملت بطريقه ايجابيه عن طريق اعتمادها الكتل لحساب مساحة الالوان، و على تنوع القيمة اللونيه فيه ، كون الحاله البِنائيه للتكوينات هذه نراها توزعت بصوره قصديه ، وهذا لاظهار صورة من التامل النفسي وللوقوف المستمر امام هذا المنجز ، ان بنية التكوين داخله ليس في توزيع الكتل فحسب وانما باستخدام تضاد الالوان ، وهنا قصديه اخرى وهي القيمة الجماليه كون الاحساس بالجمال يعد من الاشياء التي ميزت البشر عن سائر الكائِنات ، ويمكن القول بان هذه التباين اللوني في فضاء المنجز والمساحة اللونيه اسفل اللوحة الغامقه او الجوزية او الحمراء نراها وضعت وفق مقاسات تصميميه من اجل تحقيق جمالية التكوين للمنجز الفني الذي يتمناه الخطاط. ان طبيعة المنجز الفني المتمثله بالشكل المجرد تعطي محاولة للتامل الروحي . كون عموم البنى التصميميه لهذا التكوين الفني متجسدة بها طاقة روحيه و تجسدت من خلال اعتمادها لتقنية مدروسه ومُمنهجه مزجت ما بين الخط العربي والكرافيك والتصميم مماوضعها في قالب فني جميل، فنجد هناك تداخل وتجانس وترابط مابين الحروفيات وبعض الاشكال، خصوصا البنائات المشتركه مابين البُني المائِل للاخضرار والموادالكثيفه و التي توزعت في وسط المنجز وفي واعلاها التي ساهمت وبشكل او باخر في اعطاء الشكل تاثير فعال بصري وروحي .

الفصل الرابع

اولا: نتائج البحث:

١. اعتمد الانسجام اللوني في اغلب المنجزات كقيم جمالية، وهو يعد عنصر رئيسي واساسي لايصال المفاهيم الفكريه، وحتى جمالية التكوين الفني عن طريق التباين اللوني في النموذج(١،٢،٣).
٢. حققت الصفة التركيبية للخط الكوفي ايحاء ملمسيا من خلال التكثيف الشكلي لوحداتها وعناصرها، باشغال فضائي مغلق من خلال تراص الحروف والكلمات كما في النماذج الثلاث.
٣. الانسجام الوثيق بروح الفكر الشرقي وبما تُمثله المعالِم المميزه له،عن طريق التقنيات والالون المستخدمه, وكما في النموذج (١) و(٢).
٤. الابتعاد عن الاطار الهندسي و المالوف التقليدي المتعارف عليهِ في المنجز الفني من مربع ومعين اومستطيل ، لتكوين فني معاصر اخرج قسم من اللوحة لخارج الاطار.. والاكتشاف المعاصر هذا بالنسبه للخطاط قداعتمد بجزء من الاشكال البصريه المستمده من الخط العربي والفن الاسلامي محاولا توظيف الاشكال هذه بصيغه فنية معاصره لا ضفاء شيء جديد ومميزعلى اللوحة. كما في النموذج(٣).
٥. دور الكتلة مهم داخل التكوين الخطي الجمالي للوحات الفنان التصميميه، كما في النموذج(١،٢،٣).
٦. تمثل الحروفيات للخطاط (روضان) بعدا تعبيريا اظهرت جانب جمالي عالي في تكوين المنجز العام. وكما في النموذج (١,٢,٣).
٧. حقق استخدام التقنيات المختلفه في المنجز الفني الواحد بعدا جماليا وتعبيريا ودلاليا للتكوين العام للمنجز. وكما في النموذج (١,٣).

٨. التجزئة في المنجز الفني مثلت لدى الفنان منهج اسلوبي بعملية التفكيك للعناصر وتجزئتها وربطها لونيا بالطريقة التي تنسجم والقيمة الجماليه للتكوين داخل المنجز الفني.وكما في النموذج (٣,٢,١).

٩. اظهر الخطاط اهمية كبيرة للفضاء في اعماله لتحريك البنية التصميميه للشكل الذي حقق الجمالية في المنجز للتكوين العام .وكما في النموذج(٣،٢،١).

١٠.ظهر من خلال التحليل تنوع الاخراج الفني للنماذج، كون كل عينة اخذت اسلوبا معينا يختلف عن الاخرى، سواء كان ذلك في بنية التصميم او في نظام ونوع التركيب .

١١.تتسم تجربة الخطاط روضان بالمعاصرة والمزاوجة ، والتي افضت لبلورة الاسلوب الخاص به، واعتمد بالبحث على الجماليات والاشكال والافكار المنفذه في نتاجه الفني، وكما في النموذج(٣،٢،١) .

١٠ اعتمد بناء المنجز الفني للتكوين في نماذج عينات البحث على سمة الاظهار المتصلة بالجانب التقني، والمعالجة والصياغة الخاصة بسطحه التصويري ونوع خامة المواد المستخدمه ،كما في النموذج(٣،٢،١).

ثانياً/ الاستنتاجات:

١. هنالك دور فعال للتباين ورئيسي في جمال التكوين الفني للمنجز و لاي منجز فني وهذا ما تجلى من خلال النتائج .
٢. اسهم الانسجام اللوني في اظهار المنجز الفني للتصميم وبالشكل الذي حقق غاية الفنان الدلالية والتعبيريةو الجمالية.
٣. التقانات المتعددة المستخدمه في المنجز الفني وظفت لجذب المتلقي وشد انتباهه لاجزاء مفصلية وهامة جدا في التكوين الفني للمنجز .
٤. الفضاء له دور فعال و مهم لاظهار التقانات المتعددة المستخدمه لتحقيق جمال البنيه التصميميه.
٥. ساهم التفكيك لعناصر المنجز الفني وبنائها بشكلها الصحيح لتحقيق الاهداف التصميميه للخطاط.
٦. ساهم استخدام الحرف بتقنيات وطرق مختلفة في التصميم بتعزيز البنية التصميميه للمنجز الخطي جماليا ودلاليا وتعبيريا.

ثالثا: التوصيات:

١- تدريس (جمالية التكوين الفني في منجزات عبد الرضا بهية (روضان)) ضمن المناهج المقررة في معاهد و كلية الفنون الجميلة والمؤسسات التعليمية المناظرة لها ، لما لها من الاهمية في التكوين الخطي.

رابعا: المقترحات:

١. اجراء دراسة سيميائية دلالية لاعمال الخطاط روضان في مراحله المختلفة.

References:

The Holy Qur'an.

Abu Rayyan, Muhammad Ali: The Philosophy of Beauty and the Origins of Fine Arts, Alexandria: Dar Al-Qawmiya for Printing and Publishing, 2007.

Ismail, Shawqi: Art and Design, Faculty of Education, Helwan University, Al-Omraniya Press, Cairo, 1999.

Ismail, Ezz El-Din: The Aesthetic Foundations of Arabic Criticism: Presentation, Interpretation, and Comparison, 3rd ed., Baghdad: General Cultural Affairs, 1986.

Al-Azhari, Abu Mansour Muhammad ibn Ahmad, Tahdhib al-Lugha, Vol. 1, Egyptian House for Authorship and

Translation, Sajil al-Arab Press, Cairo, n.d., 2014, p. 376.

Imam, Abd al-Fattah: The Dialectical Method in Hegel, Cairo, Dar al-Thaqafa Printing and Publishing House, 1981.

Andre, Cresson: Schopenhauer, translated by Ahmad Lowe. Beirut House for Printing and Publishing, 1958.

Barjawi, Abdul Raouf: Chapters in the World of Beauty, Beirut, Lebanon, Dar Al Afak Al Jadida, 1981.

Jabra, Ibrahim Jabra: The Roots of Iraqi Art, Arab House, Baghdad. - Haidar, Najm Abdul: Aesthetics, Its Horizons and Development, 2nd ed., Fine Arts Library, Baghdad, 2001.

Al Jazairi, Muhammad: Nouri Al Rawi, Life Sketches, Arab Horizons Magazine, Issue (8), Year (8), April 1983.

A group of prominent linguists: The Basic Arabic Dictionary, Arab League Educational, Cultural and Information Organization, 1989.

Jamal, Milad Adel, The Aesthetic Distance in the Elegized Character between Reality and Poetry - A Study of the Poetry of Al-Khansa, Kirkuk University Journal of Humanities, Volume 19, Issue 2, Part 2, 2024.

Gillam, Robert, Foundations of Design, trans. Muhammad Mahmoud Yusuf and Abd al- Baqi Muhammad Ibrahim, Dar Nahdet Misr for Printing and Publishing, Cairo: 1968.

Al-Hussaini, Ayad Hussein Abdullah, The Artistic Formation of Arabic Calligraphy, General Directorate of Cultural Affairs, Baghdad, 2002.

Dawood, Abdul-Ridha Bahiya, Building Rules for the Semantics of Content in Calligraphic Formations, PhD Thesis, College of Fine Arts, University of Baghdad, 1996.

Dennis, Hobsman: Aesthetics. Translated by Dhafer Al-Hassan, Uwainat, 4th ed., Beirut - 1983.

Al-Douri, Ayadh Abdul Rahman, The Meanings of Color in Arab-Islamic Art, General Directorate of Cultural Affairs, Baghdad, 2001, p. 32.

Al-Razi, Muhammad ibn Abi Bakr Abd al-Qadir: Mukhtar al-Sihah, Dar al-Kutub al- Arabi, Beirut, 1981.

Al-Rawi, Nuri: Guide to the Preparatory Exhibition at Athar Art Gallery, Baghdad, 1999.

Santina, George: The Sense of Beauty, Buzurg, Franklin Encyclopedia for Printing and Publishing, Cairo, 1996.

Stolnis, Jerome: Art Criticism - An Aesthetic and Philosophical Study, translated by Fouad Zakaria, Cairo, Ain Shams Press, 1974..

Saleem, Nizar: Contemporary Iraqi Art, Book One: The Art of Painting, Ministry of Information, Iraq.

Al-Shadidi, Ali Abdul-Hussein and Muhammad Radhi Ghadab, The Expressive Structure in the Works of Calligrapher Rawdan Bahiya: For Researchers, Publisher: University of Babylon, College of Fine Arts, 2019.

Shalaq, Ali: Art and Beauty. University Encyclopedia for Studies, Publishing, and Distribution, 1982.

Saliba, Jamil, The Philosophical Dictionary, Vol. 1, Dar Al-Kutub Al-Lubnani, 1973.

Tariq, Mustafa Abu Bakr Othman, Structural Relationships and Symbolic Meanings in Sudanese Banknote Designs, Unpublished PhD Thesis, University of Baghdad, College of Fine Arts, Baghdad, 2002.

Abbas, Rawya Abdel Moneim: Aesthetic Values, Dar Al-Ma'rifa Al-Jamaliyya, Alexandria, 1987.

Abdul Amir, Asim: Faiq Hassan: Away from Realism, Al-Wasiti Bulletin, Documentation and Aesthetic Studies Department, Fine Arts Department, Baghdad, Issue (1), Second Year, 1994.

Abdul Moneim, Faliha - Introduction to Literary Theory, 2nd ed., Dar Al-Awda, Beirut, 1979.

Abtan, Adel Abdul, Expressive Themes in Fine Art Achievements: A Comparative Study between (Gustav Klimt and Star Kawoosh), Academic Journal, College of Fine Arts, Baghdad, Issue 108, 2023.

Fifield, A. F.: Formation in the Art of Cinema, d.p., d.n., d.t., 2003.

Al-Qarghouli, Muhammad Ali: Characteristics and Transformations of Nouri al-Rawi's Graphic Style, MA Thesis, College of Art Education, University of Babylon, 2002.

Kamel, Adel: Contemporary Visual Art in Iraq, the 1960s, Dar al-Hurriyah, Baghdad, 1986.

Kamel Fouad et al.: The Concise Philosophical Encyclopedia, Lebanon, Nahda Library Publications, Dar al-Qalam, Beirut, al-Mina Press.

Macelli, Joseph: Composition in the Cinematic Image, translated by Hashim Al-Nahhas, D.B., D.N., D.T., 1983.

Malins, Frederick: Painting: How We Taste It – Elements of Composition, translated by Hadi Al-Taie, 1st ed., Baghdad, General Directorate of Cultural Affairs, 1993.

Mukhtar Al-Sihah, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Beirut, 2006.

Matar, Amira Hilmi: The Philosophy of Beauty: Its Origins and Development, Cairo, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, 1983.

Nova, Samir: A Brief History of Aesthetic Theories, Al-Farabi House, Beirut, 1979.

Hegel: Introduction to the World of Beauty, translated by George Tarabish, 2nd ed., Al-Tali'a Printing House, Beirut, Lebanon, 1980.

ملحق (١) استمارة تحليل جمالية التكوين الفني في منجزات عبد الرضا بهية (روضان)

الفقرة الرئيسة	الفقرة الفرعية	عينة (١)	عينة (٢)	عينة (٣)
الجانب الجمالي	التناسق			
	التناسب			
	الجذب			
	الإيقاع			
	التباين			
	التتابع			
	الانسجام			
	الوحدة			
	التنوع			
	النسق			
التكوين الفني	المعالجة الشكلية			
	العلاقات اللونية			
	النظام التكويني			
الاسس الفنية	التوازن			
	التكرار			
	اللون			
	السيادة			
	الملمس			